مقياس علم النفس الاجرام ماستر 1 عيادي

مدخل مفاهيمي

قبل التطرف للمفهوم علم النفس الاجرام او كما نجده تحث تسمية علم النفس الجنائي ، نتطرق اولا لماهية علم الاجرام.

كانت وما تزال مشكلة الجريمة من أعقد المشكلات التي لا زمت المجتمع عبر مختلف مراحل تطوره، وهو ما جعلها تحظى باهتمام كثير من العلماء والباحثين في مختلف مجالات وميادين المعرفة، ولهذا فقد رأى المجتمع في توقيع العقوبة على مرتكبي تلك الجرائم انتظاما للحياة الاجتماعية وإبقاءا لنظم الجماعة فيه. ولقد تطورت العقوبة عبر التاريخ تبعا للتطور المجتمع ذاته والذي استخدمها في بادئ الأمر وسيلة للانتقام تحمل قدرا كبيرا من الإيلام الذي لم يتناسب أحيانا والجرم والمرتكب ، إلا أن هذه النظرة قد تغيرت متجهة نحو النظرة الإصلاحية ، ويرجع الفضل في هذا إلى ظهور بعض المدارس الفكرية والجنائية.

1-تعريف علم الاجرام

هم العلم الذي يبحث في **اسباب وعوامل الجريمة** من اسباب و عوامل داخلية و اخرى خارجية ، تسمى العوامل الداخلية أيضا بأسباب و عوامل نفسية او ذاتية.

وهو ذلك العلم الذي يدرس الجريمة كظاهرة اجتماعية احتمالية في الفرد ، و ان الهذف من بحث اسباب و عوامل الجريمة هو الحد و التقليل منها كظاهرة اجتماعية ، تواجدت منذ اول تجمع بشري .

و يعود مصطلح علم الاجرام الى الانتربولوجي Topinard سنة 1789 ، الا ان النشأة الاساسية و الانطلاقة العلمية لدراسة الجريمة دراسة ممنهجة كانت على يد الايطالي الطبيب النفسي سيزار لمبروزو دون ان ننسى الاعمال المهمة التي قدمها انريكو فيري.

علم الاجرام هو ذلك العلم الذي يهتم بدارسة السلوك الاجرامي أو الانحرافي : من حيث جريمة مجرم ضحية. دراسة تعتمد على طرق ووسائل علمية ، بوصف الجريمة ظاهرة اجتماعيا و في نفس الوقت ظاهرة فردية وهذه الأخيرة المقصود منها أن الجريمة تختلف باختلاف شخصية المجرم والظروف المحيطة به ، وأخيرا لا يكتفي علم الاجرام بدراسة السبب ولكن يذهب إلى أبعد من ذلك ليقدم لنا طرق الوقاية والعلاج لتقليل من الجريمة وأثارها السلبية في زعزعة استقرار المجتمع وسلامة أفراده.

اذن باختصار لعلم الاجرام قسمين اول يدرس الجريمة و المجرم وقسم ثاني يعمل على تطوير دراسات في مجال الجريمة.

2- **علم النفس** هو الاخر دور بارز في تفسير السلوك الاجرامي تفسيرا نفسيا *دراسة خصائص الفرد* الفرد هنا هو المجرم فعلم النفس يزودنا بأثر و دور اساليب التربية و المناخ الاسري النفسي و سيكولوجية النمو و محطات التنشئة الاجتماعية في نمو السلوك الاجرامي.

وعليه كل من علم الاجرام و علم النفس يزودانا بوقائع التكوين النفسي للفرد المجرم و كذلك يعمل علم الاجرام ببحث في دور العوامل الخارجية من اجل رسم صورة واضحة لأثر الجريمة على العمليات النفسية و العقلية للفرد المجرم.

3- علم النفس الجنائي هنا نركب بين العلمين

فرع من فروع علم النفس التطبيقي يهتم بدراسة العمليات النفسية للسلوك الاجرامي و العمل على فهمها و معرفة الدوافع المختلفة في احداث الجريمة بغرض اصلاح الجاني او علاجه ... من خلال تطوير طرق و اساليب عقابية غرضها ليس العقاب بقدر ما اعادة الادماج و التربية الفرد و ارجاعه شخص فعال في المجتمع و تفادي ظاهرة العود الاجرامي.

بعبارة اخرة علم اللنفس الاجرام هو استخدام قوانين و مبادئ علم النفس في مختلف مراحل الاجراءات الجنائية ، من خلال البحث في اثر التركيب النفسي للانسان على السلوك المنحرف

تطبيق مبادئ علم النفس في ميدان الجريمة

وهو يهتم بدراسة الظاهرة الاجرامية من الناحية النفسية ومحاولة ربط الأمراض النفسية والعقلية بالجريمة ومقاربة الظاهرة من خلال النظريات النفسية

4 – مبادئ علم النفس الاجرام

من خلال جكلة ماسبق عرضه يمكن تلخيص في نقطتين :

* دراسة القوانين السيكولوجية العامة لسلوك الانساني و معرف العوامل التي تتحكم في السلوك.

* التنبؤ بالسلوك في وضعيات مختلف و دراسة الظاهرة الاجرامية بمختلف ابعادها و انعكاساتها.

5- اهتمامات علم النفس الاجرام

- اكتشاف الجريمة و دراسة اسباب و دوافع ارتكابها.

- فهم شخصية المجرم.

– اقتراح العقاب المناسب.

– تصنيف المجرمين حسب اعمارهم و جرائمهم و حالاتهم النفسية و العقلية لكي تتناسب كل فئة و نوع الاصلاح و العقاب المناسب.

– لا يقتصر على دراسة المجرم و الجريمة بل يمتد الى الشهود و رجال القضاء و المحامي و منفذي القانون .

– متابعة الشخص المجرم بعد اطلاق سراحه من السجن و تقديم الرعاية اللاحقة له ، و متابعته نفسيا و اجتماعية من اجل ادماجه اجتماعيا .

المراجع الذي تم الاعتماد عليها في هذه المحاضرة

سليمان محمود عطا الله ، **علم النفس الجنائي** ، الأكاديميون للنشر والتوزيع ، عمان، 2016.

أحمد الزعبي ، **اسس علم النفس الجنائي** ، دار زهران لنشر ، عمان ، 2011.

علي أحمد خضر المعماري ,أحمد عبد العزيز الهسنياني ، **دراسات في علم الاجرام** ، دار غيدا للنشر و التوزيع ، عمان ، 2012.